حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

الروايات التي دلّت على حذف سور أو آيات من القرآن من الروايات التي دلّت على نقصان القرآن في مصادر الجمهور: 1 ـ عن عبدالله بن عبّاس: «أنّ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) خطب فقال: إنّ الله بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) بالحقّ، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها ووعيناها، ورجم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورجمنا من بعده، وأنّي خشيت إن طال بالناس الزمان أن يقول قائل: ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلّوا بترك فريضة أنزلها الله تعالى، فالرجم حقّ على من زنى من الرجال والنساء إذا كان محصناً، إذا قامت البيّنة أو كان حمل أو اعتراف. وأيم الله، لولا أن يقول الناس: زاد عمر في كتاب الله عزّ وجلّ، لكتبتها». نقل هذا الحديث باختلاف طفيف في بعض الألفاظ في مسند أحمد بن حنبل، وصحيح مسلم والبخاري، وسنن الترمذي، وموطّأ مالك، وسنن ابن ماجة، وسنن الدارمي[73]. وفي شرح النووي على صحيح مسلم قال: «المراد من آية الرجم هو: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة»[74].